

## زكاة الزروع والثمار - المحاضرة 92 - الفقه - المستوى الثاني -

### د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوال ميسراً ياتيكم ميسوراً باي مكان زاد زاد ينبوعها صاف صافي اليوم غلة

الظمان الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم هبنا لنا من امرنا رشداً - [00:00:40](#)

واتنا من لدنك توفيقاً وسداداً وصواباً. ربنا ان لم تعلمنا وتهدنا نكن من الضالين. ربنا ان لم تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين اخواني

واخواتي هذا هو الدرس التاسع والعشرون من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد في فصلها الدراسي الثاني - [00:01:02](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس وفي هذه الاكاديمية ان يبارك في طلابها وفي معلمها والقائمين عليها ان يبارك

في هذه الدروس قائلاً وسامعها وان يجعلها من العلم الذي يكون حجة لنا لا علينا. اخواني واخواتي كنا نتحدث عن كتاب الزكاة

وابواب - [00:01:21](#)

الزكاة. تحدثنا عن الزكاة وتعريفها وشروطها ثم تحدثنا عن بعض الاموال الزكوية وتكلمنا عن الاموال الزكوية انها تنقسم الى ثلاثة

اقسام في الجملة فمن المال ما نصت الشريعة على وجوب الزكاة فيه - [00:01:39](#)

ومنها ما نصت الشريعة على عدم وجوب الزكاة فيه ومنها ما سكتت عنه الشريعة وذكرنا ان هذا المسكوت عنه محتمل لوجوب الزكاة

او عدمها بناء على الاجتهاد والقياس والنظر الان نريد ان نتحدث عن نوع من الاموال الا وهو زكاة الزروع والثمار - [00:01:55](#)

الحبوب التي تخرج من الارض الثمار التي تخرج من الارض الاصل في زكاتها وارد في القرآن الكريم. فقد جاء في القرآن الكريم قول

الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:02:16](#)

انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض فقول الله سبحانه وتعالى ومما اخرجنا لكم من الارض فيه دلالة على وجوب

الزكاة في الحبوب والثمار الخارجة من الارض - [00:02:31](#)

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد بين الله سبحانه وتعالى في تتمه هذه

الاية انه لا يجوز ان يخرج الانسان زكاة ما له من ادنى المال - [00:02:47](#)

وقد جاء في الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل معاذاً الى اليمن قال اياك وكرائم اموالهم فحذر معاذ رضي الله

تعالى عنه ان يأخذ الزكاة من اعلى المال - [00:03:03](#)

استنبط منه اهل العلم ان الزكاة تخرج من وسط المال فلا تكونوا فلا تكونوا من اعلاه ولا تكونوا من ادناه فاذا اراد ان يخرج المزكي

المسلم الذي يخرج الزكاة. اراد ان يخرج من اعلى المال تطوعاً فهذا خير وبركة - [00:03:18](#)

ولكن لا يجب عليه ذلك لذلك يحرم على الذي يجدي المال ان يأخذها من اعلى المال ويحرم على الذي يدفع الزكاة ان يدفعها من

ادنى المال لكن لو اراد لو اراد الشخص المزكي الذي يدفع الزكاة ان يدفعها من اعلى المال تطوعاً واحساناً فهذا ان شاء الله تعالى خير

وبركة - [00:03:36](#)

طيب نحن نريد ان نتحدث اليوم عن زكاة الزروع والثمار وذكرنا الاصل فيها وهو قول الله سبحانه وتعالى انفقوا من طيبات ما

كسبتهم ومما خرجنا لكم من الارض. كذلك في القرآن الكريم في سورة الانعام وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا - [00:03:59](#)

والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا فهذه الاية كذلك تدل على تدل على وجوب الزكاة في هذه الجنات المعروشات وغير المعروشات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. طيب - [00:04:19](#)  
اذا هذه الايتان اصل هاتان الايتان اصل في وجوب الزكاة في الخارج من الارض من الحبوب والثمار هنا سؤال هل تجب الزكاة في جميع الحبوب والثمار الخارجة من الارض؟ ام في بعضها دون بعض؟ في اقرب وهناك - [00:04:40](#)  
انواع تجب فيها الزكاة وهناك انواع من الحبوب والثمار لا تجب فيها الزكاة سوف نتطرق الان الى هذه الانواع. وقبل ان نتطرق الى هذه الانواع لا شك ان الاحتمال يرد عليها جميعا. هناك من - [00:05:02](#)

والثمار ما يجب فيه الزكاة باتفاق وهناك من الحبوب والثمار ما اختلف فيه اهل العلم ولم يتفقوا على وجوب الزكاة فيه فاما القدر الذي اتفقوا على وجوب الزكاة فيه فهو الحبوب المقتاتة والمدخرة - [00:05:20](#)  
الحبوب المقتاتة والمدخرة مثل البر الشعير الارز هذا اه متفق على وجوب الزكاة فيها هذي حبوب مقتاتة ومدخرة. لا بد ان نبين معنى مقتات ومدخر لانه سوف يأتينا كذلك هذا المصطلح في عدد من ابواب الفقه - [00:05:41](#)  
مثلا سيأتي ان شاء الله تعالى في اه زكاة الفطر وسوف يأتينا كذلك في عدد من الكفارات وغيرها. ما معنى قولنا مقتات ومدخر القوت والادخار. القوت بمعنى ان هذا الطعام او هذا الحب او هذا الثمر قوت بمعنى انه وجبة - [00:05:58](#)  
يعني تؤكل لتقييم البدن قوت بمعنى انه يؤكل ليقيم البدن. لماذا؟ لانه هناك بعض المأكولات تؤكل لاجل التفكه وليست لاقامة البدن فمثلا اللحم الرز هذه تقيم البدن لذلك تكون وجبة رئيسية. لكن مثلا الشوكولاتة مثلا هذي لا تؤكل لاقامة البدن وانما من باب التفكه مثلا - [00:06:21](#)

اه مثلا اللوز هذا يكون للتفكه مثلا مثلا آآ بعض الاشياء التي آآ تؤكل للتفكه مثلا مثلا مثل بعض الفاكهة كالرمان او غيره. هذه تؤكل لاجل التفكه وليست قوتا للبدن - [00:06:50](#)  
طيب ما معنى قولنا مدخر مدخر بمعنى انها يمكن ان تحفظ وتستمر فترة طويلة بنفسها ليس بالتدخل البشري مثلا بالمواد الحافظة او بالثلاجات او غيرها لا وانما هذه الحبوب يمكن حفظها مثلا مثل الرز - [00:07:07](#)  
الرز يلاحظ انه مدخر البر مدخر الشعير مدخر اذا هذي يمكن ادخارها اه الزبيب مدخر. العنب غير مدخر. العنب غير مدخر. لماذا؟ لان العنب يتلف لاجل لاجل الماء الذي فيه - [00:07:27](#)

فانه اذا لم يجفف هذا الماء الذي فيه تحول الى زبيب فانه لا يمكن ادخاره آآ اصل الادخار اصل الادخار ان تتحول هذه الحبوب والثمار الى شيه جاف يعني تخرج السيول التي فيه الماء الذي فيه فاذا جف امكن ادخاره لان هذا السيولة مصدر او سبب لتعفنه مع طول الزمن - [00:07:45](#)

لذلك مثلا الرطب يعني لا يدخر لكن التمر يدخر العنب لا يدخر لكن الزبيب يدخر وهكذا طيب اذا بهذين الوصفين قوت ومدخر ينتج لنا اربعة اقسام في الطعام او في هذه الحبوب والثمار - [00:08:09](#)  
هناك منها ما هو قوت ومدخر هناك قوت غير مدخر طيب وهناك مدخر غير قوت وهناك ما ليس بقوت ولا مدخر يعني وش صار عندنا الان؟ اربعة تقسيمات نقسم بها انواع الحبوب والزرع والثمر - [00:08:29](#)

فما هو القوة المدخر القوت المدخر مثلا نضرب به مثال فنقول هو البرء الشعير الرز هذا قوت ومدخر بمعنى انها تؤكل لاقامة البدن ومدخرة في نفس الامر طيب ما هو القوت - [00:08:54](#)  
الذي لا يدخر هو قوت ولكنه لا يدخر مثلا مثل اللحوم اللحوم قوت يأكلها الانسان لاقامة بدنه لكنها ليست بمدخرة اللحوم تفسد يعني لا يمكن ادخارها اذا استمرت مثلا يومين ثلاث ايام تتعفن - [00:09:16](#)  
هذا مثال طيب لو اردنا شيه قوت ولا يدخر مثلا في الحبوب والثمار قلنا مثلا مثلا مثل العنب او الرطب في حالته الرتبة هذا قوت

يقيم البدن ولكنه ليس ولكنه ليس بمدخر. طيب ما هو المثال على المدخر - [00:09:36](#)

الذي ليس بقوت معنى انه يدخر ولكنه لا يقيم البدن مثلا مثل الفستق اللوز هذا يدخر فترات طويلة لانه جاف يعني لا يتعفن لكن هل يأكله الناس قوتا يقيم بابدانهم؟ لا. اذا هذا مدخر وليس بقوت - [00:09:58](#)

طيب ما هو القسم الرابع مثال له؟ الذي ليس بقوت ولا مدخر مثل ماذا مثل بعض الفواكه مثلا التي لا تكون لا قوتا ولا ولا تدخر مثلا مثل لو قال الانسان مثلا مثل كن مثرى. الكمثرى لا تقيم البدن - [00:10:21](#)

ليست قوتا ولا تدخر لو تركت يعني خارج الثلاجة مثلا آا اياما فسدت بحكم ما فيها من الرطوبة والسيولة فلاجل هذا تفسد وتتعفن. اذا هذا مثال للقوت الذي لا يكون بعض الفواكه كثير من الفواكه لا تعد قوتا - [00:10:41](#)

وفي نفس الامر لا تدخر. اذا هذا مثال للاشياء التي لا تعد قوتا ولا مدخرا. طيب ما هو النوع من هذه الانواع الذي يجب فيه الزكاة هذا ما سوف نتطرق اليه ان شاء الله تعالى ولكن بعد فاصل قصير - [00:11:00](#)

اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة -

[00:11:19](#)

ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية. ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى لقوله تعالى ان كنتم لا تعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص - [00:11:54](#)

ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديث ثاء لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة - [00:12:25](#)

وقوة العزيمة فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لاتقانه الرياضيات. وليسخر ذكاه في فهم دينه وخدمته.

قال تعالى - [00:12:46](#)

تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا عن زكاة الزروع والثمار وذكرنا ان الاصل فيها ايتان في كتاب الله ذكرنا انواع الثمار - [00:13:11](#)

من حيث كونها قوتا ومدخرة فقلنا انها تنقسم الى اربعة اقسام وهذه اربعة اقسام ضرب هي قسمة منطقية لها من حيث القوت والانتخار وظربنا مثلا لكل قسم نريد ان ننقل الان ما هو - [00:13:57](#)

النوع من هذه الانواع الذي تجب فيه زكاة الحبوب والثمار في الحقيقة اه اغلب اهل العلم او جمهور اهل العلم على ان الزكاة انما تجب في الزروع والثمار المقتاتة المدخرة او المدخرة. واما ما لا يقتات ولا يدخر او لا يدخر - [00:14:16](#)

فانه لا تجب فيه الزكاة ولذلك نجد مسألة عند اهل العلم هل في الفواكه والخضر والخضروات هل فيها زكاة؟ باعتبار انها باعتبار انها ليست مدخرة آا وانما تتلف بسرعة وتفسد بسرعة - [00:14:41](#)

وذكرنا ان جمهور اهل العلم على اعتبار الادخار انه شرط اساسي في الاموال التي تجب فيها الزكاة في الزروع والثمار. اذا بناء على هذا نقول ان الفواكه والخضروات لا تجب فيها الزكاة - [00:15:00](#)

وبناء على هذا نقول ان البر والشعير والتمر والزبيب تجب فيها الزكاة باعتبارها مدخرة فقد يقول قائل ان آا تمر والزبيب لا يزرع ولا يحصد تمرا وزبيبا وانما يحصد عنب - [00:15:19](#)

ويحصد رطباً يؤخذ رطباً فنقول نعم هذا تجب فيه الزكاة ان كان مما يصلح ان يكون تمرا وزبيبا. ان كان مما يمكن ادخاره. واما بعض الانواع التي لا يمكن ادخارها - [00:15:40](#)

لا يمكن ان تتحول الى تمر او لا تتحول الى زبيب فهذه الظاهر الله تعالى انها لا تجب فيها الزكاة. مثلا مثل اه التين التين اذا جفف فانه فانه يبقى - [00:15:56](#)

يبقى ويدخر فالظاهر كذلك والله تعالى اعلم انه تجب فيه الزكاة باعتبار انه يمكن تجفيفه. اذا المعتبر في الادخار هو التجفيف والادخار دون التدخل الالي مثلا دون قضية لان هناك الان احيانا يحصل ادخار من خلال المواد الحافظة - [00:16:10](#) يحصل ادخار من خلال اه التثليج انه يثلج يحصل ادخار مثلا من خلال آآ مثلا الكتمان في اه علبه معينة بحيث انه لا يدخله هواء يفسده اللي هو استخراج الهواء او الاكسجين من من هذه العلبه. فهذه انواع متقدمة الان - [00:16:30](#) من الادخار الظاهر والله تعالى انه لا ينظر اليها انه بهذا الاعتبار معنى ذلك ان كل شئ يمكن ادخاره. يعني اللحم الان يمكن ادخاره بتثليجه مثلا فيبقى يعني اه اياما وشهورا طويلة. سيكون يوم ثلاثة. هذا لا ينظر اليه. هذا ممكن نقول انه ادخار - [00:16:55](#) تدخل الي من خلال الفريونات وغيرها لكن نحن نتكلم عن الادخار الطبيعي الادخار الطبيعي الذي يحصل بهذه لهذه الحبوب والثمار من خلال تجفيفها وازالة السيول الموجودة فيها وليس بسبب مواد حافظة مثلا فيها او شئ من هذا. الان حقيقة هذه المسألة تحتاج الى مزيد من البحث والنظر. لان لو تأملنا مثلا في بعض الاشياء مثلا - [00:17:13](#) مثلا في زكاة الفطر عندنا تجب الزكاة في صح اخراج الزكاة زكاة الفطر اه من العقب كما جاء في السنة كونها تخرج الزكاة من العقد اه جاء في حديث ابي سعيد اخراجها طعاما بر او شعير - [00:17:41](#) او تمر فهذه اشياء كلها مقتاتة ومدخرة جاء فيه العقد العقد اصله لبن واللبن لا يمكن ادخاره لكن لما جفف وملح اضيف له الملح صار صار مدخرا صار مدخرا وصح اخراجه في الفطر. وصح اخراجه في الفطر. هذا في الحقيقة قد يفتح لنا افق - [00:18:00](#) وتساؤل هل بالفعل يمكن ان نعتبر الادخار الحاصل بالمواد الحافظة انه معتبر في الزكاة فبالتالي يجوز ان يخرج في زكاة الفطر مثلا اشياء مدخرة من خلال المواد الحافظة قياسا على الملح مثلا باعتبار ان الملح كان - [00:18:29](#) اه لما ادخل على اللبن صار اقطا وصار صنفا من الاصناف التي يجوز اخراجها في زكاة الفطر لكونها قوتا مدخرا لاحظتم؟ وهذا لعنا نتطرق له ان شاء الله تعالى في زكاة الفطر. لكن قد يقال كذلك في هذا المقام - [00:18:48](#) في مقام الزكاة هنا هل تجب الزكاة في نوع من الحبوب والثمار الذي يدخر من خلال مواد حافظة باعتبار انه بهذه المواد الحافظة صار مدخرا في واقع الامر هذه مسألة تحتاج الى مزيد من التأمل والدراسة والبحث ومن وسائل النوازل المعاصرة - [00:19:06](#) التي نحتاج الى مناقشتها حتى يتبين لنا هذه الاصناف الزكورية. لاحظوا اذا قلنا بهذا القول انه نعتبر هذه المواد الحافظة فمعنى ذلك ان من الاصناف ومن الاموال اه التي لم تكن تجب فيها الزكاة بسبب انها لم تكن مدخرة صارت مدخرة بهذه المواد الحافظة وصارت تجب فيها الزكاة. اذا هذا النوع من الحبوب - [00:19:26](#) لم يكن مدخرا وصار مدخرا. لم يكن فيه زكاة ثم صار فيه زكاة. بسبب هذه المواد التي اخترعت لحفظه والادخار فمعنى ذلك ان هذه الانواع الحبوب والثمار انها صارت من فترة الى فترة - [00:19:50](#) تجب الزكاة في شئ لم تكن واجبة فيه بسبب انه قد تطورت وسائل ادخاره وحفظه هذا كله اذا قلنا بصحة بصحة وجوب الزكاة في مال تم ادخاره من خلال الوسائل الحديثة والمعاصرة لكن على العموم المؤتمر حقيقة عندي جمهور العلماء المعاصرين اليوم - [00:20:09](#) ان الادخار المعتبر فيه هو الادخار في زمن النبوة ما كان مدخرا في زمن النبوة فانه تجب فيه الزكاة. وما لم يكن مدخرا في زمن النبوة في ذلك الزمن فانه لا تجب فيه الزكاة فكان هذا هو الذي مشى عليه جمهور - [00:20:30](#) العلماء المعاصري وكما ذكرت ان هذه المسألة تحتاج الى مزيد من التحرير والنظر. طيب نريد ان ننقل بعد هذا الحقيقة الى عدد من المسائل الاخرى الا وهي ما هو نصاب - [00:20:47](#) الحبوب والثمار التي تجب فيها آآ الزكاة بحيث انه اذا جاوزت النصاب هذا او بلغته فانها تجب الزكاة واذا كانت دونه فلا تجب الزكاة هذا الامر الاول. والامر الثاني ما هو مقدار الزكاة التي تخرج - [00:20:59](#) من الحبوب والثمار. والامر الثالث ما هو وقت اخراجها وهل يشترط لها حولان الحول ام لا؟ هذه المسائل سوف نناقشها ان شاء الله

تعالى بعد هذا الفاصل القصير الحلف تعظيم للمحلو ف به. لذا لا يجوز الا بالله واسمائه وصفاته. وفي الحديث - [00:21:13](#) من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت والحلف بغير الله شرك. وهو شرك اكبر اذا قصد تعظيمه كتعظيم الله والا فهو اصغر. ومن حلف على ترك شئ ثم رأى فيه الخير - [00:21:47](#)

فليفعله وليكفر عن يمينه. قال تعالى ولا تجعلوا الله عضة لايمانكم انتم وتتنقوا وتصلحوا بين الناس. اي لا تجعلوا ايمانكم مانعة من فعل الخير ومن حلف بغير قصد فلا كفارة عليه. قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو - [00:22:06](#)

ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم واليمين على نية الحالف الا ان يخشى ظالما. فله ان يتأول. ومن فعل ما حلف على ترك ناسيا او مخطئا او مكرها فلا شئ عليه. والكذب في اليمين من صفات المنافقين - [00:22:36](#)

وغضب المال به من الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. والنذر عبادة وابتدأه مكروه. والوفاء به واجب. ومن نذر لغير الله كقبر او ولي - [00:23:05](#)

فقد اشرك شركا اكبر ونذر الغضب والمباح يخير بين فعله وبين كفارة اليمين ونذر المعصية يحرم فعله وتجب الكفارة. ونذر الطاعة المطلق يجب فعله. وكذا المعلق اذا حصل الشر ارد - [00:23:29](#)

فاحرص على الوفاء لتكون ممن قال الله فيهم. يوفون بالنذر ويخافون يوم من كان شره مستطيرا نعود اليكم بعد هذا الفاصل متابعين الحديث عن زكاة الزروع والثمار عند حديثنا عن نصاب زكاة الزروع والثمار - [00:23:49](#)

هناك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة هذا دلنا على سقوط الصدقة او الزكاة عما لم يبلغ هذا القدر. هذا القدر اصطلح اهل العلم على تسميته بالنصاب - [00:24:34](#)

مثل قولنا مثلا في نصاب الذهب انه عشرون مثقالا خمسة وثمانين جرام بالموازين المعاصرة او قلنا في نصاب الفضة بانها مئتي درهم وهي خمس مئة وخمسة وتسعين جرام بالموازين المعاصرة هذي انصبة فاذا لم يبلغ المال هذا القدر - [00:24:51](#)

انه لا زكاة فيه. اذا لم تبلغ الحبوب والثمار التي تجب فيها الزكاة في كل نوع منها لم تبلغ خمسة اوسق فمعنى ذلك انه ليس فيها صدقة. ما هو مقدار الوصف؟ الوصف في واقع الامر هو مكيال - [00:25:08](#)

ما معنى قول ان المكيال؟ ليس ميزانا الوصف مكيال بمعنى انه يقيس الحجم يقيس الحجم كقولك اليوم مثلا اه اللتر الكيلو ليس الكيلو اللتر الكرتون هذي اشياء تقيس الحجم. المساحة بالمتر المكعب - [00:25:24](#)

هذه اشياء تقيس الحجم. لان عندنا اليوم مقاييس معاصرة. مثلا اشياء تقيس المساحة مثل متر مربع وسي تقيس الحجم مثلا مثل المتر المكعب او اللتر هذي اشياء تقيس الحجم او ان يقول الناس مثلا الكرتون - [00:25:44](#)

او اه مثلا الصندوق انه والله بعثك عشرين صندوقا هذي اشياء مقدره الصندوق حجم في المقابل هناك شئ تقيس المساحة كان يقال مثلا متر مربع هذه لا علاقة لنا بها هنا الان هناك اشياء تقيس الوزن - [00:26:04](#)

فتقول هذا الشئ مثلا رطل او كيلو اه جرام الكيلو جرام هذا يقيس يقيس الوزن او الغرامات هذي موازين معاصرة لقياس الوزن طيب هناك ماشي يا بابا مقاييس كثيرة التي تقيس الطول مثلا مثل الكيلو متر او المتر او السنتيمتر او المليمتر هذي او الميل هذي

اشياء تقيس الطول سابقا كان عندهم يقيسون طول مثلا الفراسة - [00:26:24](#)

يقول كذا فارس هذي اشياء تقيس الطول طيب اذا اردنا الحديث رجعتنا الى الحديث ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة. هل الوسق الة او مقياس لقياس الوزن ام هو مقياس لقياس - [00:26:50](#)

الحجم فوق الامر انه مكيال من المكاييل بمعنى انه يقيس الحجم اذا قلنا ان هذا راجع الى الكيل معنى ذلك انه يقيس الحجم. اذا قلنا انه هذا راجع الى الوزن معنى ذلك انه يقيس الثقل - [00:27:14](#)

طيب مكيال ما هي المكاييل القديمة التي كانوا يقيسون بها الحجم كانوا يقيسون الحجم بالصاع او بالمد او بغيرها فالوثق قدر سابقا بانه ستين صاعا. بانه ستين صاعا. لاحظوا سابقا - [00:27:29](#)

لم يكن هناك تقدير لهذه الاصع بالسنتيمتر او المليمتر التي تقيس مثلا اطوالها وارتفاعها طولها وعرضها وارتفاعها حتى تعطينا مساحة

معينة او حجم معين يمكن قياسه فيقال والله انها لتر او كذا لا - [00:27:49](#)

كيف كانوا ينقلون لنا هذه الاصع كانوا ينقلونها لنا بالوزن. لماذا؟ لانه باعتبار عدم وجود الالات في ذلك الزمن التي تصنع مثلا

متساوية كانوا في كل بلد عندهم صاع معين - [00:28:07](#)

وفي كل بلد عندهم نوع معين من المكاييل فهناك مد وصاع مصري وهناك مد وصاع بغدادي او غيرها وهناك مد وصاع مثلا شامي

وعراقي ويمني مكي مدني الحجاز فيه وهكذا - [00:28:25](#)

لماذا؟ لانه كانت تصنع بشكل يدوي وبشكل بسيط فاذا قيل مثلا ان السوق ستون صاعا احتار الناس. هل هو الصاع الذي كان

يتداول في المدينة او في مكة ام الذي يتداول في العراق ام الذي يتداول في الشام - [00:28:41](#)

ما هو الصعب؟ فلذلك عمد اهل العلم دائما الى تقدير هذه المكاييل بماذا؟ تقديرها بوزن ووزن البر الرزين الجيد هذا نوع من أنواع

الأطعمة البر الرزين الجيد. فيقال مثلا الصاع - [00:28:58](#)

هو كيلوين واربعين جرام من البر الرزين الجيد هذا مقدار الصعب فلذلك لان الصاع هو مثل مثلا مثل القدر اليوم فانت مهما ذهبت

الى بلد من البلدان يمكنك ان تأخذ برا رزينا جيدا - [00:29:19](#)

تحسب اثنين كيلو واربعين جرام اه اثنين كيلو واربع مئة جرام ثم تنظر ما هو الصاع؟ ما هو القدر؟ ما هو الاناء الذي يتسع لهذا هذا

هو الصاع النبوي الذي قدرت به الزكوات - [00:29:41](#)

لاحظتم انه سوف يأتينا ان شاء الله تعالى في زكاة الفطر ان مقدار زكاة الفطر صعب هذا هو الصعب هو ما اتسع ما اتسع هو الاناء

الذي يتسع لكيلوين فاصلة اربعة - [00:30:02](#)

من البر الرزين الجيد طيب بناء على هذا كم مقدار الزكاة كم مقدار الزكاة مقدار الزكاة اذا حسبنا اثنين فاصلة اربعين وقلنا ان السوق

ستون صاعا. وقلنا ان النصاب خمسة اوسق. خمسة في ستين معناها ثلاث مئة صاع - [00:30:15](#)

ثلاث مئة صاع اذا ظرناها في اثنين فاصلة اربعة خرج لنا هذا وهو قرابة الست مئة او ما يزيد على الست مئة كيلو جرام لاحظوا

ليس النصاب ليس النصاب ست مئة او ما يزيد عن الست مئة - [00:30:39](#)

من كيلو جرامات من هذه المادة لا وانما هو لاحظوا معي وهذه قضية تحتاج الى تركيز النصاب هو اناء يتسع لست مئة وشيء من

كيلو جرامات البر الرزين الجيد واضح الفرق - [00:30:57](#)

اذا نحن الان في واقع الامر لا نحدد نصاب الزروع والثمار بالكيلو جرام. فنقول ان النصاب مثلا اه التمر هو ست مئة كيلو جرام يصاب

البر هو ست مئة كيلو جرام نصاب الشعير هو ست مئة كيلو جرام خطأ - [00:31:20](#)

او اننا نقول مثلا نصاب الرز هو ست مئة كيلو جرام خطأ هذا خطأ. لكن نحن نقول ان النصاب هو اناء بنا. لماذا؟ لان نصاب الزروع

والثمار مكيال لقياس لقياس الحجم - [00:31:37](#)

وليس نصابها مثقالا يقاس به الوزن. وهذا فرق اساسي بين زكاة الزروع والثمار من جهة وبين زكاة الذهب والفضة من جهة اخرى

الذهب والفضة ذكرنا ان نصابهما بالوزن مثاقيل ودرهم سابقا وقسناها بالجرامات المعاصرة وهذا لا اشكال فيه ان شاء الله تعالى.

زكاة الزروع والثمار - [00:31:54](#)

نصابها في واقع الامر هو مكيال مكيال يقاس بالحجم ولكن لما كان في التاريخ السابق القديم الاصح تتفاوت من بلد الى بلد

قدروها بالوزن لماذا التقدير بالوزن؟ لاجل ان الوزن دائما مضبوط. الوزن دائما مضبوط. وربما والله تعالى اعلم انهم لم يخترعوا -

[00:32:20](#)

لم يكن عندهم شيء يقاسون به هذه المسافات او الاحجام بشكل اخر فلذلك كانوا يقدرونها دائما بالوزن لماذا؟ لانه آلة التقدير عندهم

الكيلية التي يكيلون بها الاصعب والاصع متفاوتة من بلد الى بلد. هناك صاع مثلا عراقي هناك صاع مصري هناك صاع شامي هناك

صاع مدني - [00:32:45](#)

فلذلك اذا قال والله ثلاثين صاع ما كان عندهم مثلا نقول وحدة مقياس مثلا مثل اللتر يتفق عليه او المتر المكعب يتفق عليها تقاس

بها الاصح لا وانما كان يقال هذا كذا صاع كذا صندوق مثلا لو انا اقرب لكم الصورة هل يمكن ان نقدر - [00:33:04](#)

الزكاة فنقول ان نصاب الزروع والثمار هو اربعين كرتون طيب اربعين كرتون واحد يقول والله يا اخي الكراتين متفاوتة فيه كراتين كبيرة. فيه كراتين صغيرة هذي اشكالية الصاع هناك كراتين طيب لو قال قائل لا يا اخي المعتبر هو - [00:33:23](#)

مثلا الصاع النبوي نقول لا شك فيه لكن ما مقدار الصاع النبوي؟ الناس لما تناقلوا الصاع يزيد وينقص ويختلف في البلدان فلذلك قدروا الصاع النبوي بالوزن حتى يعرف ويقاس عليه الاصح الجديدة. واضحة الفكرة هذي - [00:33:39](#)

اذا نحن نقول ان نصاب الزروع والثمار هو اناء ووعاء يقيس الحجم وليس وزنا يقيس الثقل طيب ما هو هذا الوعاء؟ قلنا هو خمسة اوسق والوثق ستون صاعا والمراد ثلاثمئة صاع نبوي هذا هذا المقياس. طيب الان هذا - [00:34:00](#)

المقياس ما تقديره اليوم في المقاييس المعاصرة؟ نقول تناقل الفقهاء تقديره بالوزن فقالوا وان الصاع هو ما اتسع لكيلوين وشيء من البر الرزين الجيد فبناء على هذا نقول ان الوسق او الخمسة اوسق - [00:34:27](#)

تساوي اناء يتسع لست مئة كيلو جرام من البر الرزين الجيد وشيء طبعا هناك تفاصيل اه رقمية لكن لن يعني نذكرها هنا الان. اللي هي الفاصلة وما بعد الفاصلة لكن نحن نقول ست مئة وشيء من البر الرزين الجيد - [00:34:47](#)

اذا ملأت اناء هذا يعد خمسة اوسق اذا هذا هو هذا هو المقدار الذي تجب فيه الزكاة وليس المراد ان النصاب ست مئة كيلو جرام من الثمار والزروع. لا ليس كذلك - [00:35:08](#)

ليس كذلك اذا نصاب الزروع والثمار هو مكبال يقيس الحجم. ارجو ان هذه المسألة ان شاء الله تعالى واضحة. ولعلها ان شاء الله تعالى تتضح ان شاء الله العناء في لقاء اخر. نقف عند - [00:35:24](#)

لهذا القدر ونختم لقاءنا هذا الدرس وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد بالشرع دون تعصب لفلان - [00:35:34](#)

- [00:36:24](#)